Newsletter 03 April 2023

Global Forum on Food Security & Nutrition – FSN

January – March 2023

Use & application of CFS

Recommendations on price volatility & food security

17 April 2023

تقلبات الاسعار بالسودان والامن الغذائى

بلغ متوسط مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الأغذية 126.9 نقاط في مارس 2023 بانخفاض قدره 2.85 نقطة 2.1% عن مستواه في فبراير 2023، مسجلًا بذلك تراجعًا للشهر الثاني عشر على التوالي منذ أن بلغ ذروته قبل عام. وخلال فترة اثني عشر شهرًا منذ مارس 2023، انخفض المؤشر بمقدار 32.8 نقاط 20.5%. ويُعزى تراجع المؤشر خلال شهر مارس 2023 إلى تدني مؤشرات أسعار الحبوب والزيوت النباتية ومنتجات الألبان، بموازاة ارتفاع مؤشري أسعار السكر واللحوم. وبلغ متوسط مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الحبوب 138.6 نقاط في مارس، بتراجع قدره 8.2 نقطة 5.6% عن مستواه في فبراير و 31.6 نقاط 18.6% عن مستواه قبل عام واحد. ويعكس التراجع هذا الشهر هبوطًا في الأسعار الدولية لجميع الحبوب الرئيسية. وقد سجلت الأسعار الدولية للقمح أكبر انخفاض بنسبة 7.1% جراء وفرة الإمدادات العالمية منه والمنافسة القوية بين مصدّريه. كما أن تمديد مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب بما يتيح لأوكرانيا مواصلة التصدير من موانئها في البحر الأسود، قد ساهم أيضًا في هذا الانخفاض.

من المتوقع أن تنمو إقتصادات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوتيرة أبطأ في العام الحالي 2023، حيث يضيف تضخم أسعار المواد الغذائية الذي يزيد عن 10% ضغوطا على الأسر الأشد فقراً، ويمكن أن يمتد تأثير إنعدام الأمن الغذائي إلى أجيال قادمة، وفقا لتقرير البنك الدولي وارتفع معدل التضخم في المنطقة ارتفاعا كبيراً في عام 2022، لا سيما في البلدان التي شهدت انخفاضا في قيمة العملة. وركز التقرير على وجه التحديد على تأثير تضخم أسعار الغذاء على انعدام الأمن الغذائي، حيث خلص إلى أن ثمانية من بين 16 بلداً عانت من تضخم أسعار المواد الغذائية بما يزيد على 10%، مما أثر على الأسر الأشد فقرا أكثر من غيرها لأنها تنفق على الغذاء أكثر مما تنفقه الأسر الأفضل حال.

وعَقّبَ فريد بلحاج، نائب رئيس البنك الدولي لشؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقياعلى التقرير، قائلاً: "يُخَلف تضخم أسعار الغذاء تأثيراً مدمراً على الأسر الفقيرة. وستشعر الأجيال

المقبلة بآثار انعدام الأمن الغذائي على المدى الطويل، ومن المحزن أن تحد من آفاق الكثير من الشباب." وأضاف أن "التكلفة البشرية والاقتصادية للتقاعس عن العمل هائلة، وثمة حاجة إلى تطبيق سياسات جريئة في منطقة يشكل فيها الشباب أكثر من نصف السكان". ووجد التقرير الذي يصدر مرتين سنويا أن متوسط تضخم أسعار الغذاء على أساس سنوي في ١٦ بلدا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بين مارس – ديسمبر 2022 بلغ 29%. وكان هذا أعلى من معدل التضخم الكلي الذي ارتفع في المتوسط إلى 19.4% على أساس سنوي.

ووفقاً للتقرير، فإن الزيادة في أسعار المواد الغذائية في الفترة من مارس إلى يونيو2022 ربما أدت إلى زيادة مخاطر الإصابة بالتقزم بين الأطفال بنسبة تتراوح بين 17% و24% في البلدان النامية بالمنطقة، وهو ما يعني أن حوالي 200 ألف إلى 285 ألف طفل حديث الولادة معرضون لخطر التقزم. وبشكل عام، تظهر البحوث أن سوء التغذية بين الأطفال يؤدي إلى ضعف الأداء في المدارس، وانخفاض الدخل، وضعف الصحة.

تدهور أسعار المحاصيل الزراعية بالسودان

تواجه أسعار عدة محاصيل زراعية سودانية تدنيا ملحوظا في الأسواق المحلية رغم جودتها مقارنة بتلك المستوردة. ويشكو تجار محاصيل الفول السوداني والصمغ العربي والذرة بأنواعها والسمسم من تدني أسعارها دون معرفة الأسباب الحقيقية التي أدت إلى ما يشبه الانهيار. وتعد هذه المحاصيل رافدا كبيرا للاقتصاد السوداني. ويشكل ضعف تصديرها عقبة أمام كثير من الشركات التجارية التي ترى أن قيودا رسمية لا تزال تلعب دورا مهما في ذلك.

وحسب غرفة التجارة السودانية، فإن أسعار السمسم بأنواعه لم تتجاوز 737 جنيها (100 دولار أميركي) للقنطار الواحد، بينما يتراوح جوال الذرة بين 615 جنيها و562.5، (نحو 70 دولارا) ، فيما يبلغ سعر قنطار الصمغ العربي 450 جنيها (نحو 60 دولارا). وكشف الأمين العام لاتحاد مزارعي السودان عن وجود كميات كبيرة من محاصيل الموسم الماضي لم تصرف، قائلا إنها ارتفعت لنحو 8 ملايين طنا، وأشار إلى عدم توافق الأسعار مع واقع تكاليف المنتجات الزراعية بكاملها. يواجه المزارعون عقبات كبيرة تتمثل في عدم الحصول على التمويل النقدي في الوقت المناسب مع ضعف العمالة، وغياب الميكنة الزراعية وخدمات التسويق. وكشف عن جهود حكومية لحل أزمة المزارعين الذين لم يسوقوا محاصيلهم لشرائها عبر مؤسسات رسمية . لكن المسؤولين تحدثوا عن عدم وجود سيولة نقديه مما يتطلب تدخلا من رئاسة الجمهورية، على حد قوله. من جانبه، أشار الخبير الاقتصادي إلى أن الإنتاج العالي للمحصولات الزراعية أدى لوفرتها بالسوق المحلية. ورغم ذلك يرى أن تدهور أسعار المحصولات مع تنامي الطلب العالمي عليها يبرهن على عدم وجود خطط لمساعدة المنتج والتاجر على حد سواء. وقال إن عدم مواءمة أسعار المحاصيل مع تكاليف إنتاجها سيدفع بكثير من المنتجين الزراعيين إلى البحث عن بدائل في مجالات أخرى. ولفت لعدم وجود دراسات تفسر أسباب تدني أسعار المحاصيل محليا في وقت ترتفع فيه أسعارها خارجيا. وأكد دخول كثير من كبار المزارعين في عدد من المشاكل بسبب تدني الأسعار وبالتالي عزوف أكثرهم عن العمل في هذا القطاع.

Wholesale prices of millet in the Sudan

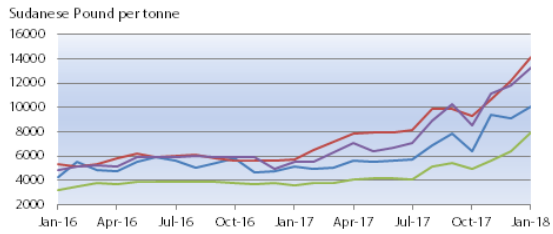

	Latest Price (Jan-18)	Percent Change 1M	3M	1Y
Khartoum	10037.5	10.6	57.3	97.3
Al-Fashir	14162.5	15.7	51.5	149.4
Al-Damazin	7975.00	25	61.1	121
Port Sudan	13310.0	12.6	56.1	140.8

Source(s): Food Security information for Action (SIFSIA)

Wholesale prices of sorghum in the Sudan

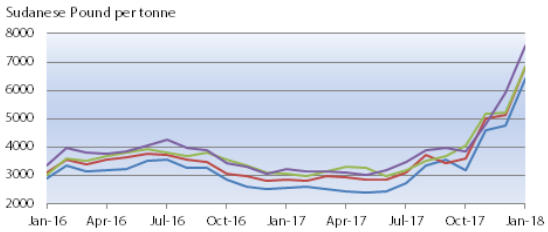

	Latest Price (Jan-18)	Percent Change 1M	3M	1Y
El Gedarif	6432.25	35	103.4	153.1
Khartoum	6847.50	33.5	90.6	139.4
El Obeid	6818.90	31.2	68.1	123.6
Port Sudan	7579.00	27.6	96.9	136.6

Source(s): Food Security information for Action (SIFSIA)

Wholesale prices of wheat in the Sudan

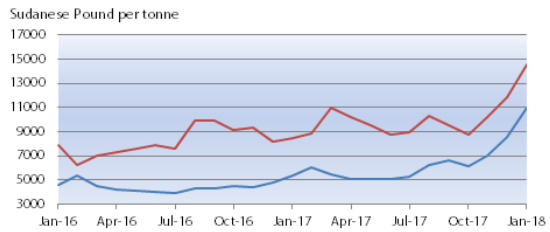

	Latest Price (Jan-18)	Percent Change 1M	3M	1Y
Khartoum	11000.0	28.4	78	104.1
Al-Fashir	14575.0	23.3	65.6	72.6

Source(s): Food Security information for Action (SIFSIA)

وتعد الأسر الفقيرة التي تعيش في المناطق الحضرية هي الأكثر تضررًا من تلك الأزمة، حيث انخفض استهلاكها من القمح بنسبة 16 إلى 19% بين يوليو 2021 وفبراير2022 بسبب التغييرات التي طرأت على السياسة المحلية، ثم زادت تلك النسب بواقع 5% أخرى في مارس 2022 وتتشابه النسب المئوية للانخفاض في استهلاك القمح، ولكنها أقل حدة نسبيًا بالنسبة لمجموعات أخرى من الأسر. وكانت رفاهية الأسر الفقيرة التي تعيش في المناطق الريفية، والتي تشكل غالبية السكان في السودان، هي الأقل تأثرًا بصدمات سوق القمح نظرًا لانخفاض نصيب الفرد نسبيًا من استهلاك منتجات القمح في عام 2022 (حوالي 12 كجم فقط للفرد).

•يستمر حصاد القمح لموسم الشتاء 22/2020 في معظم مناطق إنتاج القمح ولكنه يتأثر سلباً بارتفاع تكاليف العمالة والنقل. يقدر المحصول بحوالي 600000 طن متري، أي أقل بحوالي 12% من متوسط الخمس سنوات. لتعويض المزارعين عن ارتفاع تكلفة الإنتاج وانخفاض قيمة أهداف التنمية المستدامة ولتشجيع بيع المنتجات للبنك الزراعي السوداني، حددت الحكومة سعر (السلم) (السعر المحدد مسبقًا للمدفوعات العينية للديون الزراعية للبنك) بسعر 43000 جنيه سوداني / ٩٠ كجم من القمح، وهو أعلى بنسبة 200-250% عن العام الماضي.

• في شهري مارس وأبريل، استمرت أسعار المواد الغذائية الأساسية في الارتفاع بشكل غير موسمي، ويعزى ذلك في المقام الأول إلى انخفاض إمدادات السوق بعد الحصاد دون المتوسط،

وتكاليف الإنتاج والنقل المرتفعة للغاية، وانخفاض قيمة الجنيه السودانى، والطلب فوق المتوسط على المستوى المحلي. القمح بسبب ارتفاع التكلفة ونقص استيراد دقيق القمح والقمح. في أبريل 2033، ارتفعت أسعار المواد الغذائية الأساسية في المتوسط بنسبة 10-15% مقارنة بشهر مارس وظلت أعلى بنسبة 200 إلى 250% عن الأسعار المقابلة في العام الماضي وأعلى من أربعة إلى خمسة أضعاف متوسط الخمس سنوات.

الوضع الراهن

في أبريل، يستمر حصاد القمح الشتوي 22/2021 في معظم مناطق إنتاج القمح في شمال ووسط السودان. من المتوقع أن تكون الغلات أقل من المتوسط بسبب نقص البذور المحسنة والأسمدة، وسوء صيانة قنوات الري، وزيادة تكاليف الكهرباء التي أثرت على الوصول إلى الري بالضخ الذي يستخدمه المزارعون عادة. من المتوقع أن يتم حصاد ما يقدر بنحو 600000 طن من القمح المنتج محليًا هذا الموسم، أي ما يقرب من 33% أقل من الإنتاج في العام الماضي و 13% أقل من متوسط الخمس سنوات. من المرجح أن يوفر حصاد 22/2021 المقدر بنحو23% من احتياجات السودان السنوية من القمح.

أسعار المواد الغذائية الأساسية وشروط التجارة

في جميع الأسواق التي تراقبها في السودان، ارتفعت أسعار الذرة الرفيعة والدخن بشكل غير معقول بين فبراير وأبريل 2022، فترة ما بعد الحصاد، مدفوعة بانخفاض إمدادات السوق بعد حصاد 22/2021 الذي يقل عن المتوسط، وارتفاع تكلفة الإنتاج والنقل، وارتفاع أسعار استيراد القمح ودقيق القمح، واستمرار انخفاض قيمة الجنيه السودانى في أبريل 2022، مع بداية موسم العجاف بعد الحصاد الوطني دون المتوسط، ارتفع متوسط سعر التجزئة الوطني للذرة الرفيعة إلى 252 جنيهًا سودانيًا / كجم، مقارنة بـ 225 جنيهًا سودانيًا / كجم في مارس و 171 جنيهًا سودانيًا / كجم في فبراير. من المحتمل أن تكون الزيادة في الأسعار مدفوعة بإمدادات السوق الأقل من المعتاد بعد الحصاد المقدر بأقل من المتوسط وزيادة الطلب بسبب ارتفاع أسعار القمح وشهر رمضان. وسجلت أعلى زيادة في الأسعار في سوق نيالا بجنوب دارفور، حيث ارتفعت أسعار الذرة الرفيعة بنسبة 74% بسبب انخفاض الإمدادات وزيادة الطلب. وبالمثل، ارتفعت أسعار الدخن بنسبة 30-40% في معظم أسواق إنتاج الدخن واستهلاكه بين فبراير وأبريل 2022، وبلغ متوسط البيع بالتجزئة 515 جنيه سوداني / كجم في أبريل مقارنة بـ 410 جنيه سوداني / كجم في مارس. ظلت أسعار الذرة الرفيعة والدخن أعلى بنسبة 180-220% في المتوسط من أسعارها في عام 2021 وأكثر من 480-530% أعلى من متوسط الخمس سنوات. لكسب الدخل، يهاجر أفراد الأسرة إلى مناطق تعدين الذهب التقليدية للحصول على فرص أفضل لكسب الدخل، والاعتماد على التحويلات المالية من أفراد الأسرة ، وزيادة مبيعات الماشية.

في أبريل 2022، ارتفعت أسعار القمح المنتج محليًا بنسبة 10-15% مقارنة بشهر فبراير. في الأسواق الرئيسية لإنتاج واستهلاك القمح، تم بيع القمح المنتج محليًا مقابل 583 جنيهًا سودانيًا / كجم في أبريل مقارنة بـ 525 جنيهًا سودانيًا للكيلوجرام في مارس و 434 جنيهًا سودانيًا للكيلوجرام في فبراير، أي حوالي 225% عن الأسعار المعنية في عام 2021 وأكثر من تسع مرات أعلى من متوسط خمس سنوات. الدوافع الرئيسية لارتفاع أسعار القمح المنتج محليًا هي محصول أقل من المتوسط المتوقع لموسم الشتاء الجاري، وارتفاع تكاليف الإنتاج والنقل، وارتفاع الطلب على الإنتاج المحلي بسبب النقص وارتفاع أسعار القمح والقمح المستورد والدقيق، إلى جانب استمرار تخفيض قيمة الجنيه السودانى.

بقيت أسعار الماعز والأغنام دون تغيير أو ارتفعت بنسبة 10-20% في أبريل مقارنة بشهر فبراير في معظم الأسواق الرئيسية. تُعزى اتجاهات الأسعار الحالية إلى زيادة الإمدادات للأسواق المحلية من قبل المجموعات الرعوية والزراعية الرعوية للدخل لتغطية التكاليف المرتفعة للغذاء والأعلاف والمياه بالإضافة إلى ارتفاع تكلفة النقل التي تقلل من قدرة المنتجين المحليين على الوصول إلى بعض الأسواق الرئيسية. عبر أسواق الماشية الرئيسية، ارتفعت أسعار الماعز والأغنام في أبريل 2022 بنسبة 110-125% تقريبًا عن العام الماضي ونحو خمس مرات أعلى من متوسط الخمس سنوات.

بين فبراير وأبريل 2022، تدهورت شروط التجارة من الماشية إلى الحبوب، وهي بديل للقوة الشرائية للأسر الرعوية، بشكل كبير، مدفوعة بالزيادات المرتفعة في أسعار الذرة الرفيعة، بينما ظلت أسعار الماشية مستقرة نسبيًا. انخفض تدريب الماعز إلى الذرة الرفيعة في أبريل 2022 في سوق الأبيض بنسبة 44% مقارنة بشهر فبراير و 13% مقارنة بمارس بعد زيادة أسعار الذرة الرفيعة بنسبة 78% بين فبراير وأبريل، في حين ظلت أسعار الماعز عند 36 ألف جنيه سوداني / ماعز. منذ ديسمبر 2021. سيكون معدل اسعار الماشية إلى الذرة في أبريل 2022 حوالي 140 كجم من الذرة الرفيعة لكل ماعز، أي ما يعادل حوالي 40 يومًا من السعرات الحرارية المطلوبة لأسرة مكونة من ستة أفراد إذا تم تناول الذرة الرفيعة فقط خلال هذا الوقت. ومع ذلك، فإن معدل الاسعار أقل بنحو 15% من تدريب المدربين المعنيين في أبريل 2021 و 25% أقل من متوسط الخمس سنوات.

كما انخفض تدريب المدربين من العمالة المأجورة إلى الذرة الرفيعة بين فبراير وأبريل 2022 بسبب استمرار الزيادة في أسعار الذرة الرفيعة. في سوق القضارف، تراجعت شروط تجارة الذرة الرفيعة بأجر بنسبة 33% بين فبراير وأبريل 2022 إلى 13.3 كجم من الذرة الرفيعة، أي ما يعادل ثلاثة أيام من السعرات الحرارية لأسرة مكونة من ستة أفراد إذا تم تناول الذرة الرفيعة فقط خلال هذا الوقت. نتيجة لارتفاع أسعار الذرة الرفيعة بنسبة 49%، بينما ظلت أجور العمالة مستقرة عند 3000 جنيه سوداني في اليوم (524 دولار أمريكي). لزيادة فرص كسب الدخل، تزيد الأسر من اعتمادها على الدخل من تعدين الذهب التقليدي، وفرص العمل العرضي، وبيع الماشية.

Abdelbasit Salman Yagoub Salman

0129049041 – 0918032024

abdelbasity@gmail.com